

يا زهرة ضَمِينِي جِئْتُه بَلا راس

هَذَا دَمِّي فَدَوِّ عَمِّي

===== (1) =====

يا شَمْعَةَ اسْنِينِي	يَا لِي سَهَزْتِي الرَّاحَتِي	يَا يُمُّه يَا يُمُّه
كَلْبِج شَمَلَتِينِي	يَا لِي ابْمَحَبَّة وَبُعْطُف	يَا آيَةَ الرَّحْمَةِ
إِنْتِي الرُّضْعَتِينِي	وَالْتَضَحِيَّة وَطَبْعِ الْوَفَةِ	عَالِيزَةَ وَالتَّقْوَى
دَائِمَ يَوْصِيْنِي	أَذْكُرْ أَبُويَه الْمُجْتَبَى	وَبُحْبُ أَبُو الْيَمَّة
يَا يُمُّه يَشْجِينِي	حَايِر وَحِيد ابْغُرْبَتَه	مَا تُنْظِرِي حَالَه
وَالسَّيْفِ ارْوِينِي	ظَامِي عَلَى حَرِّ الثَّرَى	وَاجِبْ أَذْبَ عَنِّه

شَايِلْ عَلِي الْأَكْبَر	إِنْعَيْنِي شِفْتَه
إِمْبَضَّعْ إِمْطَبَّر	يُنْظُرْ جَمَالَه

=====

يُنْظُرَه صُوبِ الْفُرَاتِ إِمْبَضَّعِينَه	وَاللِّي أَدَهَى لَوْ كَصَد حَامِي الضَّعِينَة
وَالْعُمُودِ اللَّيْ فَضَخَ رَاسَه وَجَبِينَه	يُنْظُرْ أَشْمَالَه عَلَى الرَّمْضَةِ وَيَمِينَه

يَا يُمُّه لَوْ تَوَى جَنْبَ النَّهْرِ ظَهَرَ أَبُو الْيَمَّة انْكَسَرَ وَ إِمَامَاه

لَوْ كَصَدَ لِلْكَوْمِ أَبُو اسْكِينَة ابْرَضِيْعَه	اللَّهُ يَا هِيَ غُرْبَة وَامْصِيْبَة وَفَجِيْعَة
بِيَدَه عَبْدُ اللَّهِ هَجَعَ جِئْتُه صَرِيْعَة	مَكْدَرُ أَنْظُرْ مُهْجَة الزَّهْرَة الشَّفِيْعَة

يَا يُمُّه وَاجِبْ أَبْذِلْ مُهْجَتِي أَنْصُرَه ابْدَمْ رُكْبَتِي وَ إِمَامَاه

يا زهرة ضَمِينِي جِنَّةَ بَلا راس
هَذَا دَمِّي فِدْوَة عَمِّي
===== (2) =====

يَبْنِي الضَّنَا غَالِي	وَالْأُمُّ أَبَدَ مَا تُرْخِصُهُ	أَوْ تَخْتِمِلَ حِزْنَهُ
وَالْبَارِي بِالْفِطْرَةِ	حِلْمِ الْأُمُومَةِ أَوْدَعَهُ	وَسَطِ الْكَلْبِ عِذْنَهُ
چَم دَعْوَةِ مَوْثُورَةٍ	تَطْلِبُ يَمِنْ رَبِّهَا ابْنُ وَلَدٍ	بِوَجُودِهِ تَتَهَنَّى
يُرْزُقُهَا ذُرِّيَّةَ	أَحْسَنَ نَسَبٍ أَحْسَنَ حَسَبٍ	كُلِّ وَحْدَةٍ تَتَمَنَّى
وَأَنَّهُ اللَّيِّ خَصَّانِي	رَبِّي ابْنِ سِلِّ خَيْرِ الْوَرَى	وَبِسَادَةِ الْجَنَّةِ
اللَّهُ يَصْبُرْنِي	يَجْبُرُ مَصَابِي ابْفُكْدَتِكَ	يَا لِمُرْتَجِلِ عَنْهُ

أَنَّهُ اللَّيِّ رَبَّيْتِ يَوْلِيْدِي يَا جَسَّامِ
أُسْهَرُ لِيَالِيكَ بِيْدِي أَعْدَ لَيَّامِ

أَنَّهُ أُمَّكَ يَبْنِي وَبُطْبُعِي حَنُونَةَ	لَكِنْ أَوْصِي دِينَكَ ابْدَمَّكَ تِصُونَهُ
يَبْنِي عَمَّكَ حَاشَى وَحْدَهُ تَتْرُكُونَهُ	أَرْدَ أَشُوفَكَ تِنْدَبَحُ عَالِزْمَضَةَ دُونَهُ

أَوْصِيكَ خَلَّ يَغِطُّعُونَ الْوَرِيدِ فِدْوَة لَعِيُونِ الشَّهِيدِ آهَ يَجَسَّامِ

اللَّهُ أَوْصَى ابْطَاعَةَ الْأُمِّ وَرِضَاهَا	مَا تَأْدِي حَكُّهَا أَوْ تُوفِي جَزَاهَا
اللَّهُ حَرَّمَ جَنَّتَهُ إِمَنْ عَصَاهَا	أَرْدَ أَشُوفَكَ جِنَّةَ مَطْرُوحَةِ ابْدِمَاهَا

يَغَالِي فَاطِمَةُ ابْيَوْمِ الْحُشْرِ ابْصَنِيعَكَ تَفْتُحُرُ آهَ يَجَسَّامِ

يا زهرة ضَمِينِي جِنَّةَ بَلا راس
هَذَا دَمِّي فِدْوَة عَمِّي
===== (3) =====

يا عَمِّي ارْخُصْنِي	خَلَّنِي أَضْحِي ابْمُهِجَتِي	واقْدَمَ المَنْحَر
أَتَخَضَّب ابْدَمِّي	أَهْوِي مِنْ اسْيُوفِ العِدَى	فَوَكَّ الثَّرَى امعْفَر
مِثْلِ العَسَلِ عِنْدِي	طَعْمِ الشَّهَادَةِ ابْكِرْبَلَةِ	دُونَكَ يَبُو الْأَكْبَر
أُمِّي اللَّيِّ وَصَتْنِي	يَبْنِي أَرِيد ابْمَضْرَعَك	يَوْمَ الحَشْرِ أَفْخَر
كُلُّهُ يَبْغِدِ الرُّوحَ	هَذِي عِمَامَةٌ وَالِدَكَ	وَارِثَهَا مِنْ حِيدَر
يُولِيدِي يَا جَاسِم	خِذْ سِيفَهُ وارْفَعْ رَايَتَكَ	وَابْرِزْ إِلَى العَسْكَر

وَدَّعْ إِمَامَهُ غَاصِدٍ يَنْزِبُ عَنْهُ
بِوَدَاعَةِ اللَّهِ وَالْمُلْتَغَى الْجَنَّةِ

صَاح أَنَا الْجَاسِمُ أَوْ بَتَّارِي ابْنِ مِينِي	جِيتَ أَحَامِي عَنْ إِمَامِي وَافْدِي دِينِي
صَوْتُ أَبُو الْيَمَّةِ أَلْبِيهِ ابْوَتِينِي	يَبْغِي حُبَّهُ ثَابِت ابْكَلْبِي وَيَقِينِي

يَوْسُفُهُ انْكَطَعَ شَنْعِ النَّعْلِ وَالْقَدَرُ حُكْمَهُ نَزَلَ آهَ يَجَسَّام

شَدَّ عَلَيْهِ الطَّاغِي بِالضَّرْبَةِ اَعْلَى هَامَهُ	خَزَّ عَلَى حَرِّ التَّرْبِ يَنْدِبُ إِمَامَهُ
تَارَةً يَنْظُرُ لِلْعِدَى تَارَةَ الْخِيَامَةِ	يَبْعَثُ اَمِنْ الحَوْمَةِ حَكَ عَمَّهُ سَلَامَهُ

يَرْمُلُهُ لَوْ بَغَى عِنْدِي جَلَد أَنْظِرِي رَاسَ الْوَلَدِ آهَ يَجَسَّام

يا زهرة ضْمِينِي جِئْتِ بِلَا رَاسٍ
هَذَا دَمِّي فِدْوَةٌ عَمِّي
===== (4) =====

فِي سَاعَةِ اوداعه	يُخَطِّى مَا بَيْنَ الْجِثِّثِ	رِيحَانَةُ الزَّهْرَةِ
يُنْحَثُ عَنِ الْجَاسِمِ	لَنْ شَاهَدَهُ فَوْكَ الثُّرَى	مِثْوَسْدُ الْغُبْرَةِ
فَوْكَ الْجَسَدِ أَحْنَى	يَتَأَمَّلُ اجْرُوحَهُ وَأَخَذَ	يُمْسَحُ عَلَى الطُّبْرَةِ
يُنْحَبُ أَبُو الْيَمَّةِ	كُلُّ مَا سَمِعَ جَاسِمِ يُونِ	ضَمَّهُ لَعِدِ صَدْرِهِ
بِالْهَوْنِ إِشْدَ جُرْحِهِ	يَتَذَكَّرُ اوداعِ الْحَسَنِ	وَيُقَبِّلُ لَهُ ابْنِ خَرِهِ
مِنْ يَنْظُرُ ابْوَجْهَهُ	يَنْظُرُ أَخُوهُ الْمُجْتَبَى	وَيَكْفِكُ الْعَبْرَةَ

سَهْمَكَ يَجَاسِم سَهْمِ النَّعَشِ جَنَّةُ
يَوْمَ اللَّيْلِ مِنْعُوا جَنْبِ النَّبِيِّ دَفْنُهُ

يَبْنِي فَتْنِي مَنظَرَكَ فَوْكَ الْوَطِيَّةِ	هَذِي عِبْرَاتِي عَلَى امْصَابِكَ جَرِيَّةِ
إِنْتَهُ أَوْفَيْتَ الْعَهْدَ وَيَا الْوَصِيَّةِ	ظَامِي رَوْتُكَ الْأَعَادِي بِالْمَنِيَّةِ

يَغَالِي أَرْدَ أَشْيَاكَ لِلْخِيَمِ وَدَّعَ أَمَّاكَ وَالْحَرَمَ آهَ يَجَسَّامِ

نَزَلَ الْجَاسِمُ أَوْ جَثَّ رَمْلَةً أَبْأَسَاهَا	رَادَتْ اتَوَدَّعَ عَلَى الرَّمْضَةِ ضَنَّاهَا
طَلَعَتِ النَّسْوَةُ ثَكُولَةً مِنْ خِبَاهَا	شَاهَدَتْهُ جِئْتِ مَخْضُوبَةً ابْدِمَاهَا

يَجَاسِم أُمَّاكَ أَنِي امْحِيَّةِ أَنْظُرْ ابْجَالِي اشْجَرِي آهَ يَجَسَّامِ

يا زهرة ضَمِينِي جِئْتِ بِلَا رَاسٍ
هَذَا دَمِّي فِدْوَةٌ عَمِّي
===== (5) =====

مَاجُورَةٌ يَا رَمْلَةً	أَنِي الْبَثُولَةُ فَاطِمَةُ	مَاجُورَةٌ يَا رَمْلَةً
ضَحَّيْتِي بِالْجَاسِمِ	أَدْرِي صَعُبَ فَكُّدُ الْوَلَدِ	ضَحَّيْتِي بِالْجَاسِمِ
وَاللِّي يُوَاسِينِي	لَا زِمَ أَزُورَهُ بِالْحَشْرِ	وَاللِّي يُوَاسِينِي
كُلْ دَمْعَةٌ مَذْرُوفَةٌ	اللَّهُ يَضَاعُفُهَا الْأَجْرُ	كُلْ دَمْعَةٌ مَذْرُوفَةٌ
وَاللِّي لَطَمَ صَدْرَهُ	مَتَّصِبِيهِ ضَغَطَاتُ الْكُبَرِ	وَاللِّي لَطَمَ صَدْرَهُ
وَالْيَخْلُصَ النِّيَّةَ	فِي دَفْتَرِ الْخِدْمَةِ ابْشُرْ	وَالْيَخْلُصَ النِّيَّةَ

يَا شَيْعَةَ أَحْسِينِ تُوصِيكُمُ الزَّهْرَةَ
نُضَبُوا الْمَاتِمَ لَجَلَهُ أَهْمِلُوا الْعَبْرَةَ

كُلُّ مُحَرَّمٍ يَرْتَفِعُ عَالِي لَوَائِهِ	مِنْ يَهْلٍ أَهْلَالَهُ نِنْعَاهِ ابْعِزَانِهِ
السَّوَادُ أَصْبَحَ حِدَادَ ابْكِلِ قُرَانِهِ	وَالْمَوَاكِبُ إِحْنَهُ نَحْفَظُهَا ابْدِمَانِهِ

يَزَهْرَةُ فِي مُحَرَّمِ اسْمَعِي مِنْ مَنَابِرِنِ النَّعِيِّ وَ إِمَامَاهُ

مَا يَخِيبُ اللَّي نَعَى الْأَلْ الْأَكَارِمِ	نَدْرِي يَا زَهْرَةَ تَحْضُرِينَ الْمَاتِمَ
تُنْظَرِينَ الْيَبْجِي وَاللِّي ابْجَفَّهُ لَاطِمِ	تَرْفَعِي شَانَ اللَّي يَنْذُرُ نَفْسَهُ خَادِمِ

لِلْحَسِينِ كُلُّ سَنَةٍ انْجَدَّدَ عَهْدُ مَا نِعُوفُهُ لِلْأَبَدِ وَ إِمَامَاهُ